الكوارث الطبيعية في مصر من خلال كتاب السلوك للمقريزي من سنة (٧٨٤-٨٤٥هـ/١٣٨٢-١٤٤٢م)

The effectes of natural disasters in Egypt through Al-Selok book for Al- Magrezy (784-845H/1382-1442M)

م.م ثاير نومان مسير

المديرية العامة لتربية ديالى

تربية المقدادية – مدرسة البسالة الابتدائية

M.Thaier Noman Miseer
Dublic Institution for Diala Education
Teacher
Al-Basala Primary School

١٤٣٧هـ ٢٠١٦م

الملخص :

يهدف هذا البحث دراسة الكوارث الطبيعية وأثرها في مصر من خلال كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي (ت٨٤٥هـ/١٤٤٢م) ، مبيناً اثر هذه الكوارث على الناس لاسيما في غلاء الأسعار سواء كانت هذه الأسعار التي تخص المواد الغذائية أو الأدوية ، وكذلك في البنى التحتية مثل الدور والمساجد وغيرها .

وبعد مقارنتها مع المصادر التاريخية المعاصرة للمقريزي وتحليلها ونقدها والتأكد من صحتها ، إن لهذه الكوارث الطبيعية لها آثار شديدة على مجمل أوضاع الدولة والسكان من حيث تعرض الأسواق ودور الحرف الى الخراب ، وتدهور التجارة وانتشار الوباء والأمراض وكثرة الموت واضطرار بعض الناس الى المجاعة بسبب هذه الكوارث .

Abstract

The research aims to the study of natural disasters and its impact in Egypt through Al-Selok Lmarfat Duool Al-Meluk book for Al-Magrezy (d845H) , illustrate the effect of the disasters on people especially in high prices whether these prices were belonging to Foods or Drugs and also infrastructure like apartments and Mosques ete… .

This natural disasters had strong impacts with all conditions of the state and the citizens like periled the markets and the role of crafts and drop of the trade and spread of the epidemic and diseases and the large number of death and necessity some people to eat the dead things and eating the grime because of this disasters .

المقدمة :

تفتقر المكتبة العربية الى دراسة شاملة للكوارث الطبيعية وآثارها في مصر ، إذ تضمن هذه البحث دراسة للكوارث التي ضربت مصر ومن خلال كتاب السلوك للمقريزي .

فان هذه الكوارث الطبيعية كان لها الأثر الواضح على حياة الناس والدولة ، ومنها : ارتفاع أسعار المواد الغذائية في الأسواق بسبب تلف لمحاصيل الزراعية ، كما تسببت في هدم الكثير من الأبنية للعامة والخاصة ، وتسببت أيضاً في انتشار المجاعة بين الناس وكثرة الوفيات ، فكان الغلاء له آثار سلبية على المجتمع المصري والدولة ، إذ تعرضت الأسواق الى تذبذب الأسعار بسبب هذه الكوارث .

ولكون موضوع البحث واسع جداً ، إذ لا يمكن بحث واستعراض كل أحداث الكوارث الطبيعية في مصر من خلال كتاب المقريزي (السلوك) ، لذا ارتأى الباحث بتحديد الفترة الزمنية من سنة (٧٨٤هـ/١٣٨٢م) الى سنة وفاة المؤلف (٨٤٥هـ/١٤٤٢م) ، فضلاً عن أن الباحث حاول مقارنة المصادر التاريخية المعاصرة للمقريزي للتثبيت من صحتها وتحليلها والتعليق عليها .

تناول البحث الحالي مطالب عدة منها : المقدمة ، واسم المقريزي ، وحياته ومؤلفاته ومنهجيته ، كما تناول الزلازل والطواعين والأمطار ، والقحط والجفاف ، وتناول أيضاً الصواعق والصقيع والرياح العاصفة ، فضلاً عن الجراد والفئران ، والأمراض والأوبئة ، وأخيراً الخاتمة وقائمة المصادر والمراجع .

أولاً . المقريزي :

- **اسمه ومؤلفاته ومنهجه** :

أ. اسمه :

هو احمد بن علي بن عبد القادر بن ابراهيم بن تميم بن عبد الصمد[١] ابو العباس الحسيني العبيدي[٢] تقي الدين المقريزي[٣] ، وهي نسبة الى حارة المقارزة[٤] من حارات **بعلبك**[٥] ، توفي ابوه وعمره عشرين سنة[٦] .

ولد بعد الستين وسبعمائة[٧] ، ونشأ بالقاهرة[٨] نشأة حسنة[٩] ، فحفظ القرآن ، وكان حنفياً على مذهب جده لامه ثم تحول شافعياً[١٠] ، ولي بها بعض ولايات من متعلقات القضاء[١١] ، وولي التوقيع في **ديوان الانشاء**[١٢] ، وقد أحب الحديث فواظب على ذلك واتهم بمذهب ابن حزم[١٣] ، لكنه كان لا يعرف[١٤] ، كما ولي **حسبة**[١٥] القاهرة[١٦] أكثر من مرة ، والأولى كانت من قبل الملك **برقوق**[١٧] في الحادي عشر من شهر رجب سنة احدى وثمانين وسبعمائة عوضاً عن **شمس الدين محمد النجانسي**[١٨] ، ثم عزل بالقاضي **بدر الدين العينتابي**[١٩] ، وعرض عليه قضاء دمشق ولكنه رفض ذلك[٢٠] .

كما ولي الخطابة بجامع عمرو بن العاص والإمامة بجامع الحاكم بأمر الله وقراءة الحديث[٢١] ، وتولي التدريس بدمشق[٢٢] ، وكان مولعاً بالتاريخ وجمع شيئاً كثيراً وصنف فيه كتباً متنوعة المواضيع[٢٣] ، وقيل : انه كان متقناً ضابطاً ديناً خيراً محباً لأهل السنة يميل الى الحديث والعمل به وكان حسن الصحبة حلو المحاضرة وحج كثيراً ، وقيل : ان نسبه يرجع الى تميم بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي عبيد الله القائم بالمغرب قبل ثلاثمائة ، والمعز هو الذي بنيت له القاهرة ، وهو اول من ملك من العبيدين[٢٤] .

أما اهم شيوخه الذين سمع منهم وهم :

١. **البرهان الناشوري**[٢٥] .
٢. **البرهان الامدي**[٢٦] .
٣. **السراج البلقيني**[٢٧] .
٤. **الزين العراقي**[٢٨] .
٥. وسمع في مكة من **ابن سكر**[٢٩] .
٦. وله اجازة من الشيخ **شهاب الدين الاذرعي**[٣٠] .
٧. **الجمال الاسنوي**[٣١] .
٨. **العز بن الكويك**[٣٢] .

٩. **النجم بن رزين**[٣٣] ، وغيرهم[٣٤] .

أما من ابرز تلاميذه فهم :

١. **ابن تغري بردي** (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م)[٣٥] .

٢. **ابن ظهيرة احمد بن محمد القرشي** (ت٨٨٥هـ/١٤٨٠م)[٣٦] .

٣. **قاسم بن قطلوبغا** (ت٨٩٥هـ/١٤٨٩م)[٣٧] .

ب. مؤلفاته :

ألف المقريزي الكثير من الكتب ومنها :

١. الدرر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة .

٢. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، والمعروف بخطط المقريزي .

٣. عقد جواهر الاسفاط من أخبار الفسطاط .

٤. اتعاظ الخلفاء بأخبار الفاطميين الخلفاء .

٥. السلوك بمعرفة دول الملوك .

٦. التاريخ ، وهو في ستة عشر مجلداً[٣٨] .

٧. إمتاع الاسماع بما للنبي ﷺ من الأنباء والأقوال والحفدة والمتاع ، في ست مجلدات .

٨. الخبر عن البشر ذكر في القبائل لأجل النبي ﷺ ، في أربع مجلدات .

٩. مجمع الفرائد ومنبع الفوائد ، أكمل منه نحو الثمانين مجلداً .

١٠. عقد جواهر الاسفاط في ملوك مصر والفسطاط .

١١. البيان والإعراب عما في ارض مصر من الأعراب .

١٢. الإلمام فيما الحبشة من ملوك الإسلام .

١٣. الطرفة الغريبة في أخبار وادي حضرموت العجيبة .

١٤. معرفة ما يجب لأهل البيت النبوي على من عداهم .

١٥. اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء ، وله مؤلفات أخرى[٣٩] .

وقيل ان مؤلفاته زادت على مائتي مجلد ، وان كبار شيوخه بلغ ستمائة شيخاً ، وكان متبحراً في التاريخ على اختلاف أنواعه[٤٠] .

ومن آراء العلماء به ، فيقول الشوكاني عنه : " ... له النظم الفائق والتصانيف الباهرة خصوصاً في تاريخ القاهرة ، فانه أحيا معالمها وأوضح مجاهلها وجدد مآثرها وترجم أعيانها ... "[٤١] .

ومن شعره

سقى عهد دمياط وحياة من عهد ... فقد زادني ذكراه وجداً على وجدي
ولا زالت الأنواء يسقى سحابها ... دياراً حكت من حسنها جنة الخلدِ[٤٢]

ت. منهجه :

أما منهجه في كتاب السلوك ، كان مبنياً على نظام الحوليات الشاملة لعهد كل سلطان من السلاطين ، مدوناً حوادث كل عام تدويناً مستقلاً ، وختم الحوادث بذكر وفيات العام من غير ان يبين سنة وأخرى بأي رابط ، ما عدا انه يذكر أحياناً الوظائف الكبرى ويسمي من عليها ، لاسيما إذا جاءت فاتحة السنة موافقة لقيام سلطان جديد او حدوث أمر جليل ، وهو يكتب اسم السلطان الجديد بخط كبير ومداد مخالفاً[٤٣] ، كما امتاز المقريزي في تطويل الحوادث في السنة ، وقصر التراجم في الوفيات[٤٤].

ثانياً . الزلازل والطواعين والأمطار :

تعرضت مصر[٤٥] والقاهرة للكثير من الزلازل ، فيروي المقريزي عن الزلزال الذي ضرب مصر والقاهرة سنة (٧٨٧هـ/١٣٨٥م) ، وان تأثير هذا الزلزال ليس بالكبير ، فقال عنها : زلزلت القاهرة في الساعة الرابعة زلزلة خفيفة[٤٦] .

كذلك ابن حجر العسقلاني والسيوطي تحدثوا عن هذه الزلزلة فقالوا عنها : زلزلة لطيفة[٤٧] .

أما الزلزال الثاني الذي ضرب مصر سنة (٨٢٢هـ/١٤١٩م) كان تأثيره شديداً هذه المرة أدى الى هدم سور مدينة القاهرة ، فضلاً عن هدم بيوت العامة والخاصة ، مما أجبر الكثير من الناس ترك بيوتهم ، وقيل : حتى الأنهار أصابها الدمار إذ طمرت أثر هذه الزلزلة[٤٨] ، إذ يقول المقريزي عنها : ... وكانت الزلزلة تأتي من جهة الغرب الى جهة الشرق ولها دوي كركض الخيل ... ، أو قيل : أنها استمرت ثلاثة أيام بلياليها[٤٩] .

كذلك الزلازل التي ضربت مصر والقاهرة ومنها : زلزال سنة (٨٢٨هـ/١٤٢٤م) ، وزلزال سنة (٨٣٨هـ/١٤٣٤م) ، وزلزال سنة (٨٤٠هـ/١٤٣٦م)[٥٠] .

ولو استعرضنا المصادر التاريخية وكتب التراجم لوجدناها غفلت عن ذكر هذه الزلازل ومنهم ابن حجر في كتابه (أنباء الغمر بأنباء العمر) ، والسيوطي في كتابه (حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة) ، لم تتطرق لهذه الزلازل .

أما الزلزال الذي حدث سنة (٨٢٥هـ/١٤٢١م) إذ ضرب القاهرة وكانت هذه المرة زلزلة لطيفة[٥١] ، فلم يتطرق لذكره المقريزي في كتابه السلوك ، بينما ذكر هذه الزلزلة ابن حجر في كتابه أنباء الغمر بأبناء العمر ، والسيوطي في كتابه حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة .

ومن خلال استعراضنا للروايات التاريخية نستنتج ان معظم هذه الروايات متفق عليه ومعلوماتها تكاد تكون متقاربة نوعاً ما مع بعض الإضافات البسيطة والتي تكاد تكون متطابقة أحياناً باستثناء بعض الروايات التي انفرد بها المقريزي ومنها الزلزال الذي حدث سنة (٨٢٢هـ/١٤١٩م) .

ويبدو ان رواية المقريزي في كتابه السلوك هي أكثر دقة في المعلومة ، كونه عاش وتعلم وولي عدة وظائف في مصر ، لذلك الباحث يرجح رواية المقريزي في ذكر هذه الحوادث التي ذكرت سابقاً .

أما **الطاعون**[٥٢] فكان له الأثر الكبير على حياة الناس كونه مرض فتاك اهلك عدداً كثيراً من العامة والخاصة ، إذ ذكر المقريزي في كتابه السلوك : ان هذا المرض (الطاعون) قد ضرب مصر عدة مرات ، ومنها سنة (٨٠٨هـ/١٤٠٥م) أصاب مصر الطاعون فهلك عدد كبير من الناس وبالأخص أهل **أسيوط**[٥٣] ، قدر عددهم نحو عشرة آلاف نفراً[٥٤] .

كذلك في سنة (٨٠٩هـ/١٤٠٦م) ابتدأ أمر الطاعون في الناس فضرب أهالي مصر والقاهرة ، إذ تزايدت فيها الوفيات في الناس حتى بلغ عدد الأموات مائتين وخمسين فرداً[٥٥] .

كما أصاب الطاعون مصر والقاهرة سنة (٨١٠هـ/١٤٠٧م) وكان عدد الوفيات هذه المرة ما بين عشرين الى ثلاثين شخصاً[٥٦] .

أيضاً في سنة (٨١٦هـ/١٤١٣م) فشا مرض الطاعون في القاهرة وجزء من مصر ، وكان ابتدأ في أخريات ذي الحجة ، وقد تسبب بوفاة عدد كبير من لناس ففي كل يوم كان يموت ما بين عشرين الى ثلاثين شخصاً[٥٧] .

كذلك في سنة (٨٣٣هـ/١٤٢٩م) أصاب مصر مرض الطاعون لاسيما منطقة **التحريري**[٥٨] **ودمنهور**[٥٩] ، وهذه المرة مات خلقاً كثيراً من الناس قدر بخمسين ألف شخصاً[٦٠] .

أما ابن تغري بردي في كتابه (النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة) ذكر الطاعون الذي ضرب مصر سنة (٨٠٨هـ/١٤٠٥م) ، فوصفه بالطاعون العظيم ، فقال عنه : الطاعون **بصعيد**[٦١] مصر ، حتى شمل خراب غالب بلاد الصعيد[٦٢] ، كما أصاب مصر مرض الطاعون سنة (٨١٨هـ/١٤١٥م) ابتدأ هذه المرة بالقاهرة[٦٣].

أيضاً ذكر ابن تغري بردي في كتابه النجوم الزاهرة الطاعون الذي ضرب مصر سنة (٨١٩هـ/١٤١٦م) ، وسنة (٨٢٢هـ/١٤١٩م)[٦٤] ، ولم يذكر في روايته عدد الإصابات التي حدثت نتيجة هذا المرض .

كما ذكر ابن تغري بردي في كتابه النجوم الزاهرة مرض الطاعون سنة (٨٣٣هـ/١٤٢٩م) الذي ضرب مصر والقاهرة ، فقال عنه : وكان هذا الطاعون أعظم من هذه الطواعين كلها وأفضعها ، ولم يقع مثله بمصر والقاهرة ...[٦٥] ، فوصفه بالعظم ولكن لم يذكر عدد الإصابات التي أصابت مصر والقاهرة من جراء هذا المرض .

أما ابن حجر في كتابه أنباء الغمر ذكر مرض الطاعون الذي أصاب مصر سنة (٨٠٦هـ/١٤٠٣م) ، وقع الطاعون في الأراضي المصرية مما أدى الى ارتفاع أسعار المواد الغذائية والأدوية ، فبلغ القدح من لب القرع بمائة درهم وقنطار[٦٦] البطيخ الصيفي بثمانمائة درهم والفروج الواحد بسبعين درهماً والزهرة الواحدة من النيلوفر بدرهم والخيارة الواحدة البلدية بدرهم ونصف[٦٧] .

كذلك في سنة (٨١٨هـ/١٤١٥م) أصاب مرض الطاعون القاهرة ، وكان عدد الوفيات كل يوم ثمانين نفساً[٦٨] .

كما في سنة (٨١٩هـ/١٤١٦م) أصاب القاهرة مرض الطاعون ، فبلغ عدد الوفيات في كل يوم مئة نفساً ثم ازداد الى مائتين وأكثر من ذلك[٦٩] .

وأيضاً في سنة (٨٢٢هـ/١٤١٩م) فشا الطاعون بمصر والقاهرة ، وكانت هذه المرة الوفيات بالأطفال شديدة جداً[٧٠] .

في سنة (٨٢٣هـ/١٤٢٣م) أصاب مرض الطاعون الفسطاط[٧١] والإسكندرية[٧٢] والصعيد ثم تحرك الى القاهرة[٧٣] .

واشتهر أمر الطاعون في سنة (٨٣٣هـ/١٤٢٩م) في الوجه البحري[٧٤] ، وقيل : انه مات فيه خمسة آلاف نفس ، وبالبحراوية[٧٥] تسعة آلاف[٧٦] ، وفي الإسكندرية مات كل يوم مائة وخمسون شخصاً[٧٧] .

فمن خلال ما تم عرضه من الروايات التاريخية الأنفة الذكر والتي تخص مرض الطاعون في مصر ، تبين أن هناك اختلاف في هذه الروايات التاريخية ، فابن تغري بردي في كتابه النجوم الزاهرة لم يذكر عدد الوفيات التي أصابت مصر من جراء هذا المرض ، وإنما اكتفى بذكر السنين التي حدث فيها المرض ، ولم يتطرق الى الآثار التي أصابت مصر ، كما لم يكن متفق مع المقريزي في ذكره للسنين التي حدث فيها المرض ما عدا سنة(٨٠٨هـ/١٤٠٥م) وسنة (٨٣٣هـ/١٤٢٩م) .

أما ابن حجر في كتابه أنباء الغمر ذكر عدد الوفيات نتيجة المرض (الطاعون) الذي أصاب مصر ، فكانت روايته مطابقة لرواية المقريزي التي تحدثت عنها في سنة (٨٣٣هـ/١٤٢٩م) عندما ذكر عدد الوفيات فقدر عددهم بخمسة آلاف شخصاً ، أما باقي الروايات فقد اختلف ابن حجر مع المقريزي في السنوات التي أصابت مصر في مرض الطاعون .

لذلك فالباحث يرجح رواية المقريزي في كتابه السلوك في ذكر السنوات التي أصابت مصر جراء مرض الطاعون ، كون المقريزي هو أقرب للحدث ، لاسيما خلال هذه الفترة الزمنية وهو شاهد عيان في الروايات التاريخية ، وربما غفل عن ذكرها ابن حجر ، وللقارئ الرجوع للروايات التاريخية للمصادر الأنفة الذكر والاستنتاج من صحة هذه الروايات .

ولم يقتصر مرض لطاعون على أصابت الناس فقط بل الحيوانات أيضاً ، ففي سنة (٨٤٠هـ/١٤٣٦م) أصاب هذه المرة العجول وهلك الكثير من العجاجيل ، فقال عنه المقريزي : ... وهذا الشهر وقع في كثير من الأبقار داء طرحت منه الحوامل عجولاً وفيها الطاعون وهلك الكثير من العجاجيل بالطاعون أيضاً[٧٨] ، وكذلك في السنة نفسها أصاب الطاعون الغنم والدواب[٧٩] . وقد غفلت المصادر التاريخية عن ذكر هذا المرض الذي أصاب الدواب .

أما الأمطار فهي من الكوارث الطبيعية المؤثرة على المحاصيل الزراعية وغير الزراعية سواء كان سلباً أو إيجاباً ، ففي سنة (٨٢٧هـ/١٤٢٣م) كثرت الأمطار بالقاهرة

والوجه البحري وكانت أمطارها غزيرة جداً أدى الى أشداد البرد لم تعهد مصر مثلها من قبل ، مما أدى الى تلف المزروعات وأهلكت الدواب الكثيرة في الأرياف ، كما سقطت دور كثيرة بسبب الأمطار[٨٠] .

كذلك في سنة (٨٣٢هـ/١٤٢٨م) حدثت أمطار لم تعهدها مصر من قبل واستمرت معظم الليل نتج عنها برداً شديداً أدى الى هلاك الدجاج والغنم والبقر ، فهلك لرجل ستون رأساً من الضأن وهلك خمسون رأساً من الماعز[٨١] .

وأيضاً ذكر المقريزي في حوادث سنة (٨٣٨هـ/١٤٣٤م) عن وقوع أمطار غزيرة أدت الى هدم بيوت من العامة والخاصة بسبب السيول الناتجة عن غزارة الأمطار ، والتي تسببت بإقامة الناس بالصحراء أياماً[٨٢] .

لأما المصادر التاريخية الأخرى فقد غفلت عن ذكر هذه لحوادث باستثناء ابن حجر في كتابه أنباء الغمر ، إذ ذكر من خلال حوادث سنة (٨٣٨هـ/١٤٣٤م) عن وقوع أمطار غزيرة أدت الى هدم دور العامة والخاصة نتيجة سيول جارفة تسببت الى إقامة الناس بالصحراء أياماً عديدة[٨٣] .

ومن خلال استعراضنا للروايات التاريخية نستنتج إن الروايتين في حوادث سنة (٨٣٨هـ/١٤٣٤م) إن معظمها متفق عليها ومعلوماتها متقاربة جداً وتكاد تكون متطابقة بشكل كبير ، وبالإمكان للقارئ أن يستشعر بذلك من خلال دراسة النصوص التاريخية الأنفة الذكر .

ثالثاً . القحط والجفاف :

اعتمدت مصر على نزول الأمطار في زراعة كثير من المحاصيل الزراعية ، لذى تأثرت هذه المحاصيل بانحباس الأمطار ، الأمر الذي نتج عنه ارتفاع واضح في أسعار تلك المحاصيل لاسيما القمح والشعير والفول باعتباره الغذاء الأساسي للإنسان .

لقد أصاب القحط والجفاف مصر عدة مرات ، ففي سنة (٨٢٢هـ/١٤١٩م) ازداد سعر القمح الى ثلاثمائة وخمسين درهماً **للاردب**[٨٤] ، والشعير وصل سعره الى مائتين وخمسين درهماً ، والفول الى مائتين وعشرة درهماً ، وذلك بسبب عدم تساقط الأمطار ، إذ مضى فصل الخريف ولم تسقط الأمطار على الوجه البحري مما أدى الى تلف الزرع[٨٥] .

كما تسبب نقص ماء النيل بسبب قلة الأمطار الى جف الخليج مما أدى الى أن خربت أكثر بساتين الإسكندرية وضياعها ، وصار شرب أهلها من الماء المخزون[٨٦] .

أما ابن حجر فذكر أن في سنة (٧٩٨هـ/١٣٩٥م) أصاب مصر القحط ، إذ وصل سعر القمح الى مائة وعشرين ثم تراجع الى الخمسين ثم عاد الى الثمانين[٨٧] .

كذلك ابن تغري بردي ذكر في سنة (٨٥٤هـ/١٤٥٠م) القحط والجفاف الذي أصاب مصر فقال عنه : .... وعظم البلاء على الناس من القحط والجوع وعدم الري في الأعمال المصرية[٨٨] .

ومن الملاحظ من خلال هذه الروايات لم نجد اتفاق بين رواية المقريزي وابن حجر وابن تغري بردي ، فهناك اختلاف في ذكر السنين التي حصل بها القحط والجفاف الذي أصاب مصر ، ولكنهم اتفقوا جميعاً على ان القحط تسبب بارتفاع أسعار المواد الغذائية وبشكل كبير .

رابعاً . الجراد :

يعد الجراد من الكوارث الطبيعية المؤثرة وبشكل كبير على المحاصيل الزراعية ، مما يؤدي ذلك الى تأثر أسعار هذه المحاصيل وارتفاع أسعارها في الأسواق .

فقد أصاب مصر الجراد حوالي عدة مرات ، ففي سنة (٨٣٠هـ/١٤٢٦م) تعرضت مدينة **طرا**[٨٩] للجراد مما أدى الى أكل الزروع فاخرها عن النضوج ، فوصف لنا المقريزي ما سببه الجراد بقوله : " ... جاء جراد سد الأفق لكثرته وانتشر الى ناحية طرا وقد اضر ببعض الزروع ... "[٩٠] .

كما أصاب القاهرة الجراد في سنة (٨٤٣هـ/١٤٣٩م) ضرب بعض الزروع وتسبب بتلفها[٩١] .

كذلك في سنة (٨٤٠هـ/١٤٣٦م) ضرب الجراد مدينة القاهرة أدى الى تلف الكثير من المحاصيل الزراعية ومنها : الخيار والبطيخ والقرع وغيرها[٩٢] .

أما ابن حجر في كتابه أنباء الغمر ذكر أن الجراد ضرب مصر سنة (٨٣٥هـ/١٤٣١م) ولم يكن له تأثير على المحاصيل الزراعية ، فقال عنه : " ... وفي الخامس من صفر انتشر بمصر الجراد في الآفاق ولكنه لم يحدث منه شر ... "[٩٣] .

وفي سنة (٨٤١هـ/١٤٣٧م) ظهر الجراد كثيراً جداً ، وان هذه المرة جاء من جهة الشرق ودام الجراد حوالي ساعة ، فقال عنه ابن حجر : " جاء من قبل الشرق حتى كاد النهار يظلم فدام ساعة وسار نحو المغرب ... "[٩٤] .

يتبين لنا من الروايات الأنفة الذكر ، أن هناك اختلاف في رواية المقريزي ورواية ابن حجر ، فقد اختلفوا بذكر السنوات التي أصابت مصر بالجراد وكذلك لم يفصل ابن حجر الأضرار التي أصابت المحاصيل الزراعية ، على عكس المقريزي فكان دقيقاً جداً في ذكر الأضرار التي أصابت مصر جراء الجراد .

خامساً . الفئران :

يعد الفأر من الكوارث الطبيعية المؤثرة ولا تقل خطورته عن الجراد في تأثيره على المحاصيل الزراعية ، فقد تعرضت مصر الى خطر الفئران عدة مرات ، ففي سنة (٨٣٤هـ/١٤٣٠م) خرجت فئران في بلاد الصعيد وأتلفت زروعها وبشكل كبير ، فأكل الفأر معظم الزرع في بلاد الصعيد[٩٥] .

أما ابن حجر فذكر أن في سنة (٨١٨هـ/١٤١٥م) تعرضت مصر في الوجه البحري بالأخص الى فأران كثيرة أدت الى تلف المزروعات وبشكل كبير جداً مما أدى الى ارتفاع أسعار المواد الغذائية ومنها القمح ، فعم البلاء وأشتد الزحام بالأفران لطلب الخبز[٩٦] .

لو استعرضنا النصين التاريخيين نجد أن هناك اختلافاً في ذكر السنين التي حصلت بها الكارثة (الفئران) التي أصابت مصر ، ولكن في الوقت نفسه كان هناك اتفاق على حجم الضرر الذي أصاب المحاصيل الزراعية من جراء هذه الكارثة التي أدت الى تلف المحاصيل الزراعية بصورة عامة ، وبالتالي الى ارتفاع أسعارها وشحتها في الأسواق ، مما أصاب الناس البلاء والجوع أثر كارثة الفئران التي ضربت مصر ، أما بقية المصادر التاريخية فلم تذكر هذه الكوارث التي ضربت مصر خلال هذه الفترة الزمنية الأنفة الذكر .

سادساً . الصواعق والصقيع والرياح العاصفة :

من العوامل الطبيعية المؤثرة في مصر إصابة المزروعات بالصواعق ، إذ تعرضت المزروعات سنة (٨٣١هـ/١٤٢٧م) الى صعقة في بلاد الصعيد تلف بها الكثير من الفول وهو اخضر[٩٧] .

كذلك في سنة (٨٣٧هـ/١٤٣٣م) سقطت صاعقة أحرقت شيئاً كثيراً من المزروعات في مدينة القاهرة[٩٨] .

كما روى ابن العماد الحنبلي في كتابه (شذرات الذهب في أخبار من ذهب) في حوادث سنة (٧٣٧هـ/١٤٣٣م) أنه سقطت صاعقة فأحرقت شيئاً كثيراً[٩٩] .

فكانت رواية ابن العماد الحنبلي مطابقة جداً لرواية المقريزي ومتفق عليها حتى في المعلومات .

أما الصقيع فأصاب مصر عدة مرات ، ففي سنة (٨٢٣هـ/١٤٢٠م) ذكر المقريزي أنه اصاب مصر صقيع أدى الى تلف زروع عدة بلاد من نواحي أرض مصر ومنها : أشجار ونخيل كثيرة كان سببها هو الصقيع[١٠٠] .

كذلك سنة (٨٣٧هـ/١٤٣٣م) ضربت مصر موجة الصقيع تلفت الزروع وهلكت دواب كثيرة بالأرياف ، وسقطت دوراً كثيرة[١٠١] ، فقال عنها المقريزي : " ... واشتد البرد الى غاية لم تعهد حتى جمد الماء في بعض الأواني ، وتجلد الأرض وعلى الزروع وهلكت دواب كثيرة ... "[١٠٢] .

كما أصابت القاهرة موجة من الصقيع سنة (٨٤٤هـ/١٤٤٠م) أدت الى تلف زروع كثيرة من الفول وغيرها ، كما اسود كثير من الشعير[١٠٣] .

أما ابن حجر فذكر في سنة (٨٣١هـ/١٤٢٧م) أصاب مصر الصقيع وبالأخص منطقة الصعيد فأفسد الكث من المحاصيل الزراعية[١٠٤] .

وكذلك في سنة (٨٣٧هـ/١٤٣٣م) ضرب الصقيع مصر وتلف أشجار الموز وقصب السكر ، وانهدمت عدة دور للناس[١٠٥] .

كما أصاب مصر الصقيع سنة (٨٤٤هـ/١٤٤٠م) وأفسد الكثير من المحاصيل الزراعية منها : قصب السكر والفول والبرسيم وغيرها[١٠٦] .

ومن الملاحظ لرواية ابن حجر في سنة (٨٢٣هـ/١٤٢٠م) و(٨٣٧هـ/١٤٣٣م) و(٨٤٤هـ/١٤٤٠م) كانت متقاربة جداً في المعلومة ومتطابقة بشكل كبير ، ما عدا سنة (٨٣١هـ/١٤٢٧م) ذكرها ابن حجر ولم يذكرها المقريزي في كتابه السلوك .

أما الرياح الشديدة فلم تقل خطورتها عن العوامل السابقة ، إذ تسببت في تلف الخضراوات ، ففي سنة (٨٣١هـ/١٤٢٧م) هبت رياح عاصفة تسببت في تلف المحاصيل

الزراعية ومنها الجيزة[١٠٧] والوجه البحري مما أدى الى ارتفاع أسعار المحاصيل الزراعية[١٠٨] .

كذلك في سنة (٨٤٣هـ/١٤٣٩م) هبت رياح موسمية استمرت أياماً كثيرة أدت الى جفاف وتلف المحاصيل الزراعية[١٠٩] .

أما ابن تغري بردي في كتابه النجوم الزاهرة ذكر في أحدث سنة (٨٣٧هـ/١٤٣٣م) ثارت رياح عاصفة في مدينة **دمياط**[١١٠] أدت الى تلف الكثير من المحاصيل الزراعية ومنها : قصب السكر والنخيل ، وهدمت العديد من دور الناس العامة والخاصة ، مما أدى الى خروج الناس الى ظاهر البلد والسهول من شدة الكارثة [١١١] .

ومن خلال الروايات السابقة يتبين لنا أن هناك اختلاف بين المقريزي وابن تغري بردي في ذكر السنوات التي أصابت الرياح بها مصر ، ولكن كان هناك اتفاق بين الروايات التاريخية ان هذه الكارثة (الرياح) كان لها الأثر الكبير في تلف الكثير من المحاصيل الزراعية وارتفاع أسعارها في الأسواق .

سابعاً . الأمراض :

تعد الأمراض من الكوارث الطبيعية الرئيسية والمؤثرة في حياة الناس ، وان تأثيرها كان أكثر ضرراً من الكوارث الطبيعية الأخرى لاسيما في ارتفاع أسعار المحاصيل والخضروات والأدوية ، إذ ضربت مصر الأمراض عدة مرات ، ومنها في سنة (٨٠٦هـ/١٤٠٣م) ضربت مصر الأمراض وانتشرت في الناس وبشكل واسع ، وكانت الأمراض حادة جداً مما أدى الى ارتفاع أسعار الأدوية ، وبلغ ثمنها غير المقدار المتعارف عليه ، كما ارتفعت الأسعار الأخرى من المحاصيل الزراعية والخضروات عن أسعارها المعتادة ، إذ بلغ سعر القدح من لب القرع بمائة درهم بعد أن كان بدرهمين ، **ورطل**[١١٢] البطيخ بثمانين درهماً ، والرطل الكمثري الشامي بخمس وخمسين درهماً ، وعضد الخروف الضأن المسموط بأربع دراهم ، والخيارة الواحدة بدرهم ونصف[١١٣] .

كما أصابت مصر الأمراض سنة (٨٣٣هـ/١٤٢٩م) إذ فشا الموت في أعيان الناس وكبرائهم ومن له شهرة بعد ما كان في الأطفال والخدم ، وقد بلغت أثمان الأدوية أضعاف أثمانها ، وذلك بسبب ان الأمراض طالت مدتها ، فكاد لا يخلو داراً إلا وبه ميت أو مريض حتى خلت دوراً كثيرة جداً من الجميع من كان بها[١١٤] .

أما ابن حجر فقد ذكر في أحداث سنة (٨٠٦هـ/١٤٠٣م) إن الأمراض ضربت مصر ، إذ فشا السعال ثم الحمى وجاء الشتاء الشديد ففشار الموت في الناس ، أدى هذا المرض الى ارتفاع الأسعار في السوق وغلت الأدوية عن أسعارها المعروفة ، إذ بلغ سعر القدح من لب القرع بمائة درهم والبطيخ الصيفي بثمانمائة درهم والخيارة الواحدة بدرهم ونصف[١١٥] .

أما ابن تغري بردي في كتابه النجوم الزاهرة عندما تحدث عن أحداث سنة (٨٣٣هـ/١٤٢٩م) ذكر أن الأمراض فشت في الصعيد بين الناس وبغالب الدواب وبدأت هذه الأمراض تطول في الناس[١١٦] .

ومن خلال استعراضنا للروايات التاريخية الأنفة الذكر نجد أن هناك توافق كبير في المعلومة بين المقريزي وابن حجر في الرواية التاريخية التي تحدثت عن الأمراض التي ضربت مصر خلال سنة (٨٠٦هـ/١٤٠٣م) ، وهي متقاربة جداً في المعلومة ومتطابقة بشكل كبير جداً .

أما ابن تغري بردي كان متوافقاً مع المقريزي في روايته التي تحدثت عن الأمراض في سنة (٨٣٣هـ/١٤٢٩م) ، ولكنه لم يذكر الأضرار التي أصابت الناس بسبب هذا المرض مثل ارتفاع أسعار المواد الغذائية والأدوية واكتفى بذكر السنة التي حدث بها المرض فقط .

ثامناً . الوباء :

الوباء من الكوارث الطبيعية الخطرة التي تهدد المجتمع برمته ، وهو اخطر من الأمراض ، إذ تعرضت مصر الى الوباء عدة مرات وبشكل كبير جداً ، ففي سنة (٨٢٧هـ/١٤٢٣م) ضرب الوباء منطقة دمياط فمات عدد كثير[١١٧] .

أما ابن حجر فذكر في أحداث سنة (٨٠٠هـ/١٣٩٤م) أنه وقع الوباء بالوجه البحري ووصل الى مصر فمرض أكثر الناس[١١٨] .

وكذلك في سنة (٨١٩هـ/١٤١٦م) كثر الوباء بالصعيد والوجه البحري ، حتى قيل أكثر الناس هلكوا[١١٩] .

أما ابن تغري بردي ذكر في كتابه النجوم الزاهرة ، أن مصر ضربها الوباء سنة (٨٣٢هـ/١٤٢٨م) فمات عدد كبير من الناس وخاصة في الوجه البحري ، قيل : إن عدد

الأموات بلغ تسعة آلاف شخصاً ، وفي الإسكندرية مات عدد كبير من الناس قدر بنحو مائة شخص[١٢٠]

كما ذكر ابن تغري بردي نقلاً عن المقريزي : ضرب الوباء مصر والقاهرة سنة (٨٣٣هـ/١٤٢٩م) فمات فيه أكثر من مائة ألف إنسان في مصر والقاهرة فقط ، وفي لوجه البحري مات مثل ذلك[١٢١] .

أما السيوطي في كتابه حسن المحاضرة ذكر الوباء من خلال كتابه فذكر في سنة (٨١٩هـ/١٤١٦م) كثر الوباء بالصعيد والوجه البحري[١٢٢] .

ولم يقتصر الوباء على الناس فقط بل ضرب الأبقار أيضاً ، ففي سنة (٧٩٤هـ/١٣٨٨م) ضرب الوباء الأبقار في مصر حتى كاد أن يفنى البقر[١٢٣] .

الخاتمة :

وأخيراً يمكن أن ندرج بعض النتائج التي توصل إليها الباحث لإيضاح هذا المجهود المتواضع ، ويمكن أن يكون فيه لمسة من رأي الباحث ، وإيماناً من الباحث في الناحية العلمية الهادفة والشاملة ، ومن النتائج التي آل إليها الباحث وهي :

١. امتازت كتابات المقريزي في كتابه السلوك بالموضوعية والأمانة التاريخية في السرد والعرض .

٢. إن الكوارث الطبيعية التي حدثت في مصر كان تأثيرها واضحاً من خلال ارتفاع أسعار المواد الغذائية والأدوية ومنها : الجفاف والقحط والجراد والفئران والزلازل وغيرها .
٣. اختلف المقريزي مع بعض المصادر التاريخية في ذكر السنين التي حدثت بها الكارثة واتفق مع البعض الآخر .
٤. اتفق المقريزي في كتابه السلوك مع مصادر تاريخية أخرى في ذكر المعلومة ، وكانت متفق عليها ومتطابقة وبشكل كبير .
٥. امتازت كتاباته في كتابه لسلوك بالدخول في التفاصيل الدقيقة للحياة اليومية من غلاء وجوع وفساد ... الخ .
٦. اتسم المقريزي الحيادية تجاه الحكام وعدم مداهنتهم والتقرب منهم .
٧. كان المقريزي واضحاً في موضوعه وعدم الاستطراد والخروج منه .
٨. قدم المقريزي في كتابه السلوك جهداً كبيراً وواضحاً ومن خلاله نال شهرة واسعة في الآفاق كافة .
٩. انبثقت في موضوعيته في كتاب السلوك صفة العفة والأخلاق الرفيعة .
١٠. تبين من خلال البحث كثرة الكوارث الطبيعية التي حدثت في مصر من خلال كتاب السلوك للمقريزي ولاسيما الأوبئة والأمراض .
١١. تبين من خلال البحث إن للغلاء آثار شديدة على أوضاع الدولة وتعرض الأسواق الى اضطرابات بسبب انتشار الأوبئة وكثرة الموت بسبب الكوارث المختلفة .
١٢. اتسمت كتابات المقريزي في كاتبه السلوك بالتدقيق والتقصي والتحقق والتحليل.

هوامش البحث :

١. ابن تغري بردي ، أبو المحاسن جمال الدين بن عبد الظاهر الحنفي (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م) ، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ، تحقيق : محمد أمين محمد ، تقديم : سعيد عبد الفتاح عاشور ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (القاهرة – بلات) ، ج١ ، ص٤١٥ .

٢. الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني (ت١٢٥٠هـ/١٧٩٠م) ، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، دار المعرفة ، (بيروت – بلات) ، ج١ ، ص٧٩ ؛ الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت١٣٩٦هـ/١٩٧٦م) ، الأعلام ، ط١٥ ، دار العلم للملايين ، (بيروت – ٢٠٠٢م) ، ج١ ، ص١٧٧ .

٣. ابن تغري بردي ، المهل الصافي ، ج١ ، ص٤١٥ .

٤. الزركلي ، الأعلام ، ج١ ، ص١٧٧ .

٥. **بعلبك** : بالفتح ثم السكون وفتح اللام والباء الموحدة والكاف مشددة ، مدينة قديمة فيها أبنية عجيبة وآثار عظيمة وقصور على أساطين الرخام لا نظير لها في الدنيا ، بينها وبين دمشق ثلاثة أيام ، وقيل : اثنا عشر فرسخاً (والفرسخ يساوي خمس كيلومتر) من جهة الساحل ، ينظر : ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، ط٢ ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٩٥م) ، ج١ ، ص٤٥٣ .

٦. ابن حجر ، أبو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد العسقلاني (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، أنباء الغمر بأبناء العمر ، تحقيق : حسين حبشي ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، (القاهرة – ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م) ، ج٤ ، ص١٨٧ .

٧. ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ، ج١ ، ص٤١٥ .

٨. **القاهرة** : مدينة محدثة من بناء العبيديين الذين كانوا بها ، بينها وبين مصر نحو ثلاثة أميال ، ينظر : المراكشي ، كاتب (ت ق ٦هـ) ، الاستبصار في عجائب الأمصار ، دار الشؤون الثقافية ، (بغداد – ١٩٨٦م) ، ج١ ، ص٨٣ .

٩. ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ، ج١ ، ص٤١٥ .

١٠. ابن العماد الحنبلي ، عبد الحي بن احمد بن محمد بن العماد أبو الفلاح (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق : محمود الارناؤوط ، وخرج أحاديثه : عبد القادر الارناؤوط ، ط١ ، دار ابن كثير ، (دمشق – ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) ، ج٩ ، ص٣٧٠ .

١١. ابن حجر ، أنباء الغمر بأبناء العمر ، ج٤ ، ص١٨٧ .

١٢. **ديوان الانشاء** : وهم الذين يولون عن السلطان من كتاب هذه الدواوين وتكتب تواقيعهم من ديوان الإنشاء السلطاني صاحب ديوان الإنشاء بالأبواب السلطانية ، ينظر : القلقشندي ، احمد بن علي بن احمد الفزاري ثم القاهري (ت٨٢١هـ/١٤١٨م) ، صبح الأعشى في صناعة الانشا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – بلات) ، ج٩ ، ص٢٩٤ .

١٣. **ابن حزم الظاهري** : أبو محمد علي بن احمد بن سعيد بن غالب بن صالح بن معدان بن سفيان بن يزيد ، مولى يزيد بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس الأموي ، وجده يزيد أول من اسلم من أجداده ، واصله من فارس ، ولد بقرطبة من بلاد الأندلس سنة أربع وثمانين وثلاثمائة ، وكان حافظاً عالماً بعلوم الحديث وفقهه مستنبطاً للأحكام من الكتاب والسنة ، كان شافعياً فانتقل الى مذهب أهل الظاهر ، ينظر : ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الاربلي (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) ، وفيات الأعيان ، تحقيق : إحسان عباس ، ط٣ ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٠٠م) ، ج٣ ، ص٣٢٥ .

١٤. ابن حجر ، أنباء الغمر بأبناء العمر ، ج٤ ، ص١٨٧ .

١٥. **الحسبة** : هي وظيفة جليلة رفيعة الشأن ، موضوعها التحدث في الأمر والنهي ، والتحدث على المعايش والصنائع ، والأخذ على يد الخارج عن طريق الاصلاح في معيشته وصناعته ، ينظر : القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٤ ، ص٣٨ .

١٦. ابن حجر ، أنباء الغمر بأبناء العمر ، ج٧ ، ص١٨٧ .

١٧. **برقوق** : هو الملك الظاهر بن انصى ، السلطان الملك ابو سعيد برقوق العثماني اليلبغاوي الجاركسي ، سلطان الديار المصرية ، القائم بدولة الجراكسة ، جلبه خوجا عثمان من بلاده وكان اسمه الطنبغا ، وقيل : سودون ، فلما اشتراه الاتابك يلبغا العمري الخاصكي سماه برقوق ، ينظر : ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ، ج٣ ، ص٢٨٥ .

١٨. **شمس الدين محمد النجانسي** : القاهري ولي الحسبة مراراً وكان جائراً في أحكامه قليل العلم مبالغ في السطوة بالناس ، ولكنه اعف من غيره ، ينظر : السخاوي ، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (ت٩٠٢هـ/١٤٩٦م) ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، منشورات دار مكتبة الحياة ، (بيروت – بلات) ، ج١٠ ، ص٨٣ .

١٩. **بدر الدين العينتابي** : محمود بن احمد بن موسى بن احمد بن يوسف بن محمود الحنفي ، قاضي القضاة بدر الدين العيني ، ولد في رمضان سنة اثنتين وستين وسبعمائة بينتاب وتفقه بها ثم قدم حلب ... ثم قدم القاهرة ... ولي حسبة القاهرة ونظر الاحباس وقضاء الحنفية ، وله عدة مصنفات منها : شرح البخاري وشرح الآثار للطحاوي وغيرها ، مات سنة خمس وخمسين وثمانمائة ، ينظر : السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت٩١١هـ/١٥٠٥م) ، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، مكتبة البابي الحلبي وشركاءه ، (القاهرة – ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م) ، ج١ ، ص٥٥٧ .

٢٠. ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ، ج١ ، ص٤١٧ .

٢١. الشوكاني ، البدر الطالع ، ج١ ، ص٧٩ .

٢٢. المصدر نفسه ، ج١ ، ص٨٠ .

٢٣. ابن حجر ، أنباء الغمر بأبناء العمر ، ج٤ ، ص١٨٨ .

٢٤. المصدر نفسه ، ج٤ ، ص١٨٨ .

٢٥. **النشاوري** : عبد الله بن محمد بن سليمان بن موسى عفيف الدين النشاوري المكي أبو محمد مسند مكة ، توفي سنة تسعين وسبعمائة ، ينظر : الفاسي ، محمد بن احمد بن علي تقي الدين أبو الطيب المكي الحسيني (ت٨٣٢هـ/١٤٢٨م) ، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤١٠هـ/١٩٩٠م) ، ج٢ ، ص٦٣ .

٢٦. **الآمدي** : هو إبراهيم بن داود بن عبد الله الآمدي برهان الدين ، سمع علي بن عبد الرحمن بن الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن

المزي ... يذكر إن الله هداه للإسلام على يد تقي الدين بن تيمية ، ويبدو انه كان يهودياً أو نصرانياً ... فقدم الى دمشق واسلم على يد تقي الدين بن تيمية ، وله من العمر سبع سنين ، توفي سنة سبع وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ، ينظر : الفاسي ، ذيل التقييد ، ج١ ، ص٤٢٥-٤٢٦.

٢٧. **السراج البلقيني** : هو عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني العسقلاني الأصل ، ثم البلقيني المصري الشافعي أبو حفص ، مجتهد حافظ الحديث من العلماء بالدين ، ولد في بلقينة من غرب مصر ، وتعلم بالقاهرة ، وولي القضاء بالشام سنة (٧٦٩هـ/١٣٦٧م) ، توفي بالقاهرة ، ينظر : الزركلي ، الأعلام ، ج٥ ، ص٤٦ .

٢٨. **الزين العراقي** : هو الحافظ عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم أبو الفضل العراقي المصري الشافعي ، مولده بالقاهرة سنة خمس وعشرين وسبعمائة ... حفظ القرآن الكريم وطلب العلم ثم طلب الحديث بنفسه ، توفي سنة (٨٠٦هـ/١٤٠٣م) ، ينظر : الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قيماز (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، تحقيق : محمد عوامة واحمد محمد نمر الخطيب ، ط١ ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علوم القرآن ، (جدة – ١٤١٣هـ/١٩٩٢م) ، ج١ ، ص١٠٨ ؛ ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ، ج٧ ، ص٢٤٥-٢٤٦ .

٢٩. **ابن سكر** : هو محمد بن علي بن محمد ، الشيخ المحدث المسند شمس الدين أبو عبد الله المكي الحنفي ، له مجاميع حيثية ، توفي سنة (٨٠٠هـ/١٣٩٧م) ، ينظر : ابن العماد الحنلبي ، شذرات الذهب ، ج٩ ، ص٢٣ .

٣٠. **شهاب الدين الاذرعي (٧٠٩-٧٨٣هـ/١٣٠٩-١٣٨١م)** : هو احمد بن حمدان بن عبد الواحد بن عبد الغني بن محمد بن احمد بن سالم بن داود بن يوسف بن جار ، الشيخ الإمام العالم أبو العباس الاذرعي الشافعي ، ينظر : ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ، ج١ ، ص٢٩١ .

٣١. **الجمال الاسنوي** : هو الإمام جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن بن علي الاسنوي الشافعي ، ولد سنة (٧٠٤هـ/١٣٠٤م) ، فقيه أصولي من علماء

العربيـة ، ولـد بإسـنا ، وقـدم القـاهرة سـنة (٧٢١هـ/١٣٢١م) فانتهـت رياسـة الشافعية ، ولي الحسبة ووكالة بيت المال ، ثم اعتزل الحسبة ، وله الكثير من المؤلفات ، توفي سنة (٧٧٢هـ/١٣٧٠م) ، ينظر : ابن رافع ، تقي الدين محمد بن هجرس السلامي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م) ، الوفيات ، تحقيق : صالح عباس وبشار عواد معروف ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – ١٤٠٢هـ) ، ج٢ ، ص٣٧٠ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج٣ ، ص٣٤٤ .

٣٢. **العز بن الكويك** : محمد بن محمد بن عبد اللطيف أبو طاهر شرف الدين بن الكويك ، فاضل من المشتغلين بالحديث ، شافعي ، أصله من تكريت ، مولده ووفاته بالقاهرة ، توفي سنة (٩٧٠هـ/١٥٦٢م) ، ينظر : ابن العماد الحنلبي ، شذرات الذهب ، ج٨ ، ص٥٣٩ .

٣٣. **النجم بن رزين** : هو عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن عبد الكريم بن الحسين بن موسى بن عيسى بن موسى العامري أبو محمد ، ولد سنة (٧٠٧هـ/١٣٠٧م) ، وسمع من ست الوزراء وابن الشحنة وغيره ، توفي في خامس جمادى الأولى سنة (٧٩١هـ/١٣٨٨م) ، ينظر : ابن حجر ، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، تحقيق : محمد عبد المعيد خان ، ط٢ ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، (الهند حيدر آباد الدكن – ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م) ، ج٣ ، ص١٥٢ .

٣٤. ابن العماد الحنلبي ، شذرات الذهب ، ج٩ ، ص٣٧٠ .

٣٥. **ابن تغري بردي** : هو يوسف بن الأمير سيف الدين تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي أبو المحاسن ، الإمام الفقيه المؤرخ ، صاحب كتاب المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ، ولد في القاهرة سنة اثنتي عشرة وثمانمائة ، أولع بالتاريخ فلازم مؤرخي عصره مثل : العيني والمقريزي ، توفي سنة أربع وسبعين وثمانمائة بالقاهرة ، ينظر : ابن العماد الحنلبي ، شذرات الذهب ، ج١ ، ص٧٥ .

٣٦. **ابن ظهيرة القرشي** : احمد بن محمد القرشي بن حسين بن علي أبو الطيب محب الدين المعروف بابن ظهيرة القرشي المخزومي ، قاضي مكة الشافعي وابن قاضيها ، مولده ووفاته بها ، ورث القضاء عن أبيه سنة (٨٤٧هـ/١٤٤٣م) ، واستقل به بعد وفاته أبيه ... ورجح بعض الفضلاء انه

مصنف كتاب الفضائل الباهرة في محاسن القاهرة ، توفي سنة (٨٨٥هـ/١٤٨٠م) ، ينظر : الزركلي ، الأعلام ، ج١ ، ص٢٣٠-٢٣١ .

٣٧. **قاسم بن قطلوبغا** : زين الدين أبو العدل السودوني (نسبة أبيه سودون الشيخوني) الجمالي ، عالم بفقه الحنفية ، مؤرخ باحث ، مولده ووفاته بالقاهرة ... له تاج التراجم في علماء الأحناف ، وغريب القرآن ، وتقويم اللسان وغيرها ، توفي سنة (٨٩٥هـ/١٤٨٩م) ، ينظر : الزركلي ، الأعلام ، ج٥ ، ص١٧٩-١٨٠ .

٣٨. السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج١ ، ص٥٥٧ .

٣٩. ابن العماد الحنلبي ، شذرات الذهب ، ج٩ ، ص٣٧٠ .

٤٠. الشوكاني ، البدر الطالع ، ج١ ، ص٨٠ .

٤١. المصدر نفسه ، ج١ ، ص٨٠ .

٤٢. المصدر نفسه ، ج١ ، ص٨١ .

٤٣. المصدر نفسه ، ج١ ، ص٨١ .

٤٤. المصدر نفسه ، ج١ ، ص٤٨ .

٤٥. **مصر** : هي الفسطاط وهي خلاصة بلاد مصر ، فتحت سنة تسعة عشر على يد القائد العربي المسلم عمرو بن العاص ، وقيل : سنة عشرين ، في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ ، وفي مصر من المنافع والمصانع والبساتين والغرف المشرفة على النيل والقصور ما يبهج العيون ويطرح المخزون ، ينظر : الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م) ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق : احسان عباس ، ط٢ ، مؤسسة ناصر للثقافة ، (بيروت- ١٩٨٠م) ، ج١ ، ص٢٥٥.

٤٦. المقريزي ، تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد (ت٨٤٥هـ/١٤٤٢م) ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٩٧م) ، ج٥ ، ص١٨٦م .

٤٧. أنباء الغمر ، ج١ ، ص٣٠٣ ؛ حسن المحاضرة ، ج٢ ، ص٣٠٧ .

٤٨. المقريزي ، السلوك ، ج٦ ، ص٤٩٢ .

٤٩. المصدر نفسه ، ج٦ ، ص٤٩٢ .

٥٠. المصدر نفسه ، ج٧ ، ص١١٨ ، ٢٨١ ، ٣٤٨ .
٥١. ابن حجر ، أنباء الغمر ، ج١ ، ص٣٠٣ ؛ السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج٢ ، ص٣٠٧ .
٥٢. **الطاعون** : المرض العام والوباء الذي يفسد الهواء فتفسد به الأمزجة والأبدان ، ينظر : ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الافريقي (ت٧١١هـ/١٣١١مـم) ، لسان العرب ، ط٣ ، دار صادر ، (بيروت – ١٤١٤هـ/١٩٩٤م) ، ج١٣ ، ص٢٦٧ .
٥٣. **أسيوط** : مدين بغربي النيل من نواحي صعيد مصر ، وهي مدينة جليلة كبيرة ، واسيوط من عمل مصر ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص١٩٣ .
٥٤. ج٦ ، ص١٦٠ .
٥٥. المصدر نفسه ، ج٦ ، ص١٨١ .
٥٦. المصدر نفسه ، ج٦ ، ص٣٤٨ .
٥٧. المصدر نفسه ، ج٦ ، ص٣٤٨ .
٥٨. **التحرير** : هي في الوجه البحري بمصر الذي يتكون من عدة مدن ... ، ينظر : المقريزي ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤١٨هـ/١٩٩٨م) ، ج١ ، ص٢٤٢ .

٥٩. **دمنهور** : بفتحتين ونون ساكنة وهاء وواو ساكنة وأخره راء ، بليدة بينها وبين الاسكندرية يوم واحد في طريق مصر ، متوسطة في الصغر والكبر ، ينظر : ابن عبد الحق ، عبد المؤمن بن شمائل القطيعي الحنبلي صفي الدين البغدادي (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨مم) ، مراصد الاطلاع على اسماء الأمكنة والبقاع ، ط١ ، دار الجيل ، (بيروت – ١٤١٢هـ/١٩٩٢م) ، ج٢ ، ص٥٣٥ .
٦٠. المقريزي ، السلوك ، ج٧ ، ص٢٠٤ .
٦١. **الصعيد** : هي من اعمال مصر ، ومن أعمالها الفيوم ومرف ووسيم والشرقية ودلاص وبوصير موريدس العباسي ... أسيوط ... الخ ، ينظر : ابن خرداذبة

، ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت٢٨٠هـ/٨٩٣م) ، المسالك والممالك ، دار افيست ، (ليدن – ١٨٨٩م) ، ج١ ، ص٢٤٧ .

٦٢. ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج١٣ ، ص٥٢ .

٦٣. المصدر نفسه ، ج١٤ ، ص٢٦ .

٦٤. المصدر نفسه ، ج٣ ، ص٥٣ .

٦٥. المصدر نفسه ، ج١٥ ، ص١٥٦ .

٦٦. **قطار** : مائة مثقال ، والمثقال عشرون قيراطاً ، والقيراط مثل أحد ، ينظر : الأزهري ، تهذيب اللغة ، ج٩ ، ص٣٠١ .

٦٧. ابن حجر ، أنباء الغمر ، ج٢ ، ص٢٦١ .

٦٨. المصدر نفسه ، ج٣ ، ص٥٣ .

٦٩. المصدر نفسه ، ج٣ ، ص٨٧ .

٧٠. المصدر نفسه ، ج٣ ، ص١٩١ .

٧١. **الفسطاط** : هي المدينة المشهورة بمصر ، بناها عمرو بن العاص ، ينظر : القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م) ، آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر ، (بيروت – بلات) ، ج١ ، ص٢٣٦ .

٧٢. **الاسكندرية** : هي المدينة المشهورة بمصر ، ينظر : القزويني ، آثار البلاد ، ج١ ، ص١٤٣ .

٧٣. ابن حجر ، أنباء الغمر ، ج٣ ، ص٤٣٧ .

٧٤. **الوجه البحري** : هو جزيرة قوينا ، والغربية ، والسمنودية ، والدنجاوية ، والمنوفية ، والعتراوية ، والستراوية ... واسكندرية وضواحيها ، ينظر : المقريزي ، السلوك ، ج٤ ، ص٢٢٢ .

٧٥. **البحراوية** : لم نجد لها ترجمة في كتب التراجم ، ولكنها يبدو انها من ضواحي الاسكندرية .

٧٦. ابن حجر ، أنباء الغمر ، ج٣ ، ص٤٣٧ .

٧٧. المصدر نفسه ، ج٣ ، ص٤٣٧ .

٧٨. السلوك ، ج٧ ، ص٣٤٩ .

٧٩. المصدر نفسه ، ج٧ ، ص٣٥٨ .
٨٠. المصدر نفسه ، ج٧ ، ص٩٣ .
٨١. المصدر نفسه ، ج٧ ، ص١٨٥ .
٨٢. المصدر نفسه ، ج٧ ، ص٢٨٨ .
٨٣. ج٣ ، ص٥٤٤ .
٨٤. **الاردب** : كقرشب ، مكيال ضخم لأهل مصر ، ينظر : الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض الملقب بالمرتضى (ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، (بلام – بلات) ، ج٢ ، ص٤٩٣ .
٨٥. المقريزي ، السلوك ، ج٦ ، ص٥١١ .
٨٦. المصدر نفسه ، ج٧ ، ص٨١ .
٨٧. أنباء الغمر ، ج١ ، ص٥٠٨ .
٨٨. حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور ، تحقيق : محمد كمال الدين وعز الدين ، ط١ ، عالم الكتب ، (بيروت – ١٤١٠هـ/١٩٩٠م) ، ج١ ، ص٥٢.
٨٩. **طرا** : بضم أوله ، قرية في شرقي النيل قريبة من الفسطاط من ناحية الصعيد ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٢٤ .
٩٠. السلوك ، ج٧ ، ص١٤٧ .

٩١. المصدر نفسه ، ج٧ ، ص٤٤١ .
٩٢. المصدر نفسه ، ج٧ ، ص٣٥٨ .
٩٣. ج٣ ، ص٤٧٠ .
٩٤. المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٧١ .
٩٥. المصدر نفسه ، ج٧ ، ص٤١٣ .
٩٦. أنباء الغمر ، ج٣ ، ص٧٠ .
٩٧. المقريزي ، السلوك ، ج٧ ، ص١٧٧ .
٩٨. المصدر نفسه ، ج٧ ، ص٢٦٢ .
٩٩. شذرات الذهب ، ج٩ ، ص٣١٨ .

١٠٠. السلوك ، ج٧ ، ص٧٨ .
١٠١. المصدر نفسه ، ج٧ ، ص٩٢-٩٣ .
١٠٢. المصدر نفسه ، ج٧ ، ص٩٣ .
١٠٣. المصدر نفسه ، ج٧ ، ص٤٧١ .
١٠٤. أنباء الغمر ، ج٣ ، ص٤٠٦ .
١٠٥. المصدر نفسه ، ج٣ ، ص٥١٤ .
١٠٦. المصدر نفسه ، ج٤ ، ص١٥٨ .
١٠٧. الجيزة : بالكسر ، والجيزة في لغة الهرب الوادي ، أو أفضل موضع فيه ، كله عن أبي زياد ، والجيزة : بليدة في غربي فسطاط مصر قبالتها ، ولها كورة كبيرة واسعة ، وهي أفضل كور مصر ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٢٠٠ .
١٠٨. المقريزي ، السلوك ، ج٧ ، ص١٧٠ .
١٠٩. المصدر نفسه ، ج٧ ، ص٤٤٥ .
١١٠. دمياط : مدينة قديمة بين تنيس ومصر على زاوية بحر الروم المالح والنيل ، مخصوصة بالهواء الطيب ... وهي ثغر من ثغور الاسلام ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٤٧٢ .
١١١. ج٧ ، ص٢٦٢ .

١١٢. **الرطل** : وهو المكيال بكسر الراء ، ينظر : الأزهري ، محمد بن احمد الهروي أبو منصور (ت٣٧٠هـ/٩٨٠م) ، تهذيب اللغة ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت – ٢٠٠١م) ، ج١٣ ، ص٢١٦ .
١١٣. المقريزي ، السلوك ، ج٦ ، ص١٤٦-١٤٧ .
١١٤. المصدر نفسه ، ج٧ ، ص٢٠٨ .
١١٥. أنباء الغمر ، ج٢ ، ص٢٦١ .
١١٦. ج١٤ ، ص٣٤٤ .
١١٧. ج٧ ، ص١٠٠ .

١١٨. أنباء الغمر ، ج٢ ، ص٨ .
١١٩. المصدر نفسه ، ج٣ ، ص٨٧ .
١٢٠. ج١٤ ، ص٣٣٨ .
١٢١. ج١٤ ، ص٣٤٧ .
١٢٢. ج٢ ، ص٣٠٩ .
١٢٣. المقريزي ، السلوك ، ج٥ ، ص٣٢٥ ؛ ابن حجر ، أنباء الغمر ، ج١ ، ص٤٣٧ ؛ السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج٢ ، ص٣٠٨ .

مصادر البحث :

أولاً . المصادر الأولية :

- الأزهري ، محمد بن احمد الهروي أبو منصور (ت٣٧٠هـ/٩٨٠م)

١. تهذيب اللغة ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت – ٢٠٠١م) .

- ابن تغري بردي ، أبو المحاسن جمال الدين بن عبد الظاهر الحنفي (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م)

٢. حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور ، تحقيق : محمد كمال الدين وعز الدين ، ط١ ، عالم الكتب ، (بيروت – ١٤١٠هـ/١٩٩٠م) .

٣. المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ، تحقيق : محمد أمين محمد ، تقديم : سعيد عبد الفتاح عاشور ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (القاهرة – بلات) .

- ابن حجر ، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد العسقلاني (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)

٤. أنباء الغمر بأبناء العمر ، تحقيق : حسين حبشي ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، (القاهرة – ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م).

٥. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، تحقيق : محمد عبد المعيد خان ، ط٢ ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، (الهند حيدر آباد الدكن – ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م) .

- الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م)

٦. الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق : إحسان عباس ، ط٢ ، مؤسسة ناصر للثقافة ، (بيروت – ١٩٨٠م) .

- ابن خرداذبة ، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت٢٨٠هـ/٨٩٣م)

٧. المسالك والممالك ، دار افيست ، (ليدن – ١٨٨٩م) .

- ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الاربلي (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)

٨. وفيات الأعيان ، تحقيق : إحسان عباس ، ط٣ ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٠٠م) .

- الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قيماز (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)

٩. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، تحقيق : محمد عوامة واحمد محمد نمر الخطيب ، ط١ ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علوم القرآن ، (جدة – ١٤١٣هـ/١٩٩٢م) .

- ابن رافع ، تقي الدين محمد بن هجرس السلامي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)

١٠. الوفيات ، تحقيق : صالح عباس وبشار عواد معروف ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – ١٤٠٢هـ) .

- الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض الملقب بالمرتضى (ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)

١١. تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، (بلام – بلات) .

- السخاوي ، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (ت٩٠٢هـ/١٤٩٦م)

١٢. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، منشورات دار مكتبة الحياة ، (بيروت – بلات) .

- السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)

١٣. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، مكتبة ألبابي الحلبي وشركاءه ، (القاهرة – ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م) .

- الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني (ت١٢٥٠هـ/١٧٩٠م)

١٤. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، دار المعرفة ، (بيروت – بلات) .

- ابن عبد الحق ، عبد المؤمن بن شمائل القطيعي الحنبلي صفي الدين البغدادي (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م)

١٥.مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ط١ ، دار الجيل ، (بيروت – ١٤١٢هـ/١٩٩٢م) .

- ابن العماد الحنبلي ، عبد الحي بن احمد بن محمد بن العماد ابو الفلاح (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)

١٦.شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق : محمود الارناؤوط ، وخرج احاديثه : عبد القادر الارناؤوط ، ط١ ، دار ابن كثير ، (دمشق – ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) .

- الفاسي ، محمد بن احمد بن علي تقي الدين أبو الطيب المكي الحسيني (ت٨٣٢هـ/١٤٢٨م)

١٧.ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤١٠هـ/١٩٩٠م) .

- القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م)

١٨.آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر ، (بيروت – بلات) .

- القلقشندي ، احمد بن علي بن احمد الفزاري ثم القاهري (ت٨٢١هـ/١٤١٨م)

١٩.صبح الأعشى في صناعة الانشا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – بلات) .

- المراكشي ، كاتب (ت : ق٦هـ)

٢٠.الاستبصار في عجائب الأمصار ، دار الشؤون الثقافية ، (بغداد – ٩٨٦م).

- المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القار بن محمد (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م)

٢١.السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٩٧م) .

٢٢.المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤١٨هـ/١٩٩٨م) .

- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الأفريقي (ت٧١١هـ/١٣١١م)

٢٣.لسان العرب ، ط٣ ، دار صادر ، (بيروت – ١٤١٤هـ/١٩٩٤م) .

- ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)

٢٤.معجم البلدان ، ط٢ ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٩٥م) .

ثانياً . المراجع الحديثة :

- الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)

٢٥.الأعلام ، ط١٥ ، دار العلم للملايين ، (بيروت – ٢٠٠٢م) .